الرفيق خيري المثل الاعلى فى المقاومة

ولد الرفيق خيري عام 1963 في بيروت نتيجة السياسة الاقتصادية التي طبقها الاستعمار التركي على كردستان في الفترة 1925- 1940 وبسبب الاضطهادها ونهجها وجد الفلاحين الفقراء الاكراد الهجرة من وطنهم الى الخارج طريقا للخلاص. ولهذه الاسباب هاجرت عائلة الرفيق خيري في تلك السنوات من وطنها من منطقة عمرلي- قرية مرجة الى بيروت. وكانت عائلة وطنية فقيرة. عاش الرفيق خيري حياته مبتعدا مئات الكيلو مترات عن وطنه، في عائلة فقيرة لا عمل لها وينظر لها نظرة غير انسانية، وقد عملت هذه الاوضاع لديه حقدا كبيرا تجاه الاستعمار، وعمل منذ صغره في الفنادق والمطاعم والافران لاعالة عائلته ومن ثم عمل في دهان السيارات مع أخيه.

لم يكن للرفيق خيري حياة سياسية طويلة ولكنه اقام علاقاته ولفترة قصيرة مع بعض التنظيمات الفلسطينية والكردية في لبنان المتواجدة على الساحة اللبنانية ومن خلال علاقاته مع التنظيمات، ادرك الرفيق بان هذه التنظيمات لا تستطيع تحرير كردستان لذا عمل على قطع صلاته معهم.

وفي عام 1982 وبعد خروج حزبنا، باستشهاد أخيه الأكبر " سمير" أصبحت عائلته احدى عائلات الحزب الوطنية وبتاثير من قفزة 15 آب 1984 واستشهاد الرفيق سمير عام 1985 عمل الرفيق خيري على تطوير علاقاته مع الحزب، وخلال مرحلة التاييد قام خلالها بتوزيع البيانات والملصقات والدعاية للحزب ومساعدة الرفاق في اعمالهم، وقدم الرفيق خلال هذه الفترة للحزب اعمالا لا يمكن استصغارها.

ومع تطور نضالنا التحق الرفيق خيري باكاديمية معصوم قورقماز العسكرية عام 1986 لتلقي تدريبه السياسي والعسكري وذلك بعد وصوله الى قناعة بان التحرر الحقيقي ممكن فقط عن طريق الثورة احتراف العمل الثوري. وقد تدرب الرفيق في اكاديمية معصوم قورقماز حتى نهاية 1987 على الرغم من التاثيرات السلبية التي احدثتها الظروف الحياتية في بيروت على شخصيته، إلا أنه وبتاثير من نضالنا على الساحة اللبنانية، فهم الرفيق طريق الخلاص بسرعة، لقد اثر فيه كثيرا العيش بعيدا عن وطنه، وجون هوية وطنية، عاش كل أنواع التعذيب والاضطهاد واللانسانية ولهذا السبب وقف ضد الظلم والاضطهاد والاستعمار بروح المقاومة وبرغبة أكيدة لتحرير المسحوقين.

وفي مرحلة تدريبه في الاكاديمية استلم عدة وظائف وقادها بشكل جيد، ومن جهة اخرى تقدم في النواحي النظرية والعملية وتمكن من الوصول الى خط الحزب. وفهم اسباب الالام والاضطهاد الذي عانى منه مع شعبه سنين طويلة، ولاجل هذا كان يعد نفسه دائما مدينا للحزب، وحتى يوفي هذا الذين كان يطلب الوظائف والمهام من الحزب، وكان قد وضح وضعه بشكل جيد في تقرير له الى الحزب" إنني على عتبة التخطي الى الوطن، هذا ما استطيع قوله، لقد ولدت وكبرت في لبنان وفيها تعرفت على الحزب، عن طريق الحزب تعرفت على شعبي ووطني، وتدربت في اكاديمية معصوم قورقماز العسكرية، وانني على طريق الافتراق من هنا لن اقبّل تراب لبنان بل اقبّل تراب الاكاديمية على نفسي، حيث منحني الحزب الكثيرا من الجهد التدريب وعرفتني على الانسانية وعندما اتوجه نحو النضال الى ساحة الوطن وانني اعرف صعوباتها، ولكن ساصرف كل امكانياتي لتطبيق ما منحني الحزب في الواقع العملي، ولتحقيق ملتزمات النضال لن اتهرب من اية تضحية والف سلام ثوري الى الحزب والرفاق".

وبعد عشرات السنين وبالامكانات التي استمدها من الحزب كان احد الثلاثة من افراد عائلته الذين توجهوا نحو الوطن، والاسباب المذكورة سابقا والتي سببت في نزوح عائلة الرفيق خيري الى خارج الوطن، كانت تعيش حياة متقهرقرة، ولكن بظهور pkk في الساحة وتغيرها لقدر الشعب الكردستاني، غيرت ايضا قدرة هذه العائلة بالارتباط مع خط الحزب عمل

تغير في شخصيته وبذلك يكون الرفيق قد افشكل سياسات العدو فان الدولة التركية الاستعمارية المنهارة وبمقاومة رفاقنا البطولية اظهرت عجزها في الساحة.
ان الرفيق خيري باستشهاده انضم الى قافلة شهداء المقاومة واخذ مكانة الشرف بين الخالدين

رفاق السلاح

ملف الشهداء العدد الاول " سنعيشهم ونحييهم دوما شكلاً للحياة ورمزاً للنضال"
شهداء مرحلة 1984-1990
15 كانون الثاني 1991
الصفحة 40-41